

## تفسير السمعاني

@ 246 ( ^ ) الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ( 33 ) ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ( 34 ) لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد ( 34 ) وكم أهلكتنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا ( \* \* \* \* \* .

وعن بعضهم : أنه الذي يحفظ قوله وفعله في مجلسه ، فإذا أراد أن [ يقوم ] قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك . .

ويقال : حفيظ أي : حافظ لعهد □ . .

قوله تعالى : ( ^ من خشي الرحمن بالغيب ) إنما قال بالغيب ؛ لأنهم آمنوا بالبعث والجنة والنار والثواب والعقاب ، وذلك كله غيب . .

وقوله : ( ^ وجاء بقلب منيب ) المنيب قد بينا معناه فيما سبق ، والرجل هو المنيب ؛ لكنه أضاف إلى القلب ؛ لأن الأكثر من أعمال الإيمان يعملها المؤمن بقلبه . .

وقوله : ( ^ ادخلوها بسلام ) يقال : إن □ تعالى يقول ذلك ، ويقال : الملك يقولها . .  
وقوله : ( ^ بسلام ) أي : بسلامة . .

وقوله : ( ^ ذلك يوم الخلود ) هو الخلود في الجنة والنار . .

وقوله : ( ^ لهم ما يشاءون فيها ) أي : ما يشتهون فيها . .

قوله : ( ^ ولدينا مزيد ) فيه قولان : أحدهما : أن المزيد هو ما لم يخطر ببالهم ، ولم تصل [ إليه ] شهوتهم وإرادتهم . والآخر : أنه النظر إلى □ تعالى . .

وقوله : ( ^ وكم أهلكتنا قبلهم من قرن ) قد بينا معنى القرن ، والأصح أنه أقصى مدة عمر كل قوم في عمرهم ؛ فقرن نوح على ما كان في زمانه ، وقرن إبراهيم على ما كان في زمانه ، وكذا إلى زماننا ، فعلى هذا قوله : ' من قرن ' أي : من أهل قرن . .

وقوله : ( ^ هم أشد منهم بطشا ) أي : قوة . .

وقوله : ( ^ فنقبوا في البلاد ) أي : طوفوا وساروا .